

تحليل إخباري

الأُنظار تتجه إلى «القصير» السورية: أهمية المعركة ودور حزب الله

طرا تحول في مسار القتال والعمليات العسكرية في سورية منذ نحو شهر تقريبا عندما انتقل الجيش السوري النظامي الى مرحلة «الهجوم» لاستعادة زمام المبادرة العسكرية على الأرض، بدءاً من ريف دمشق وانتقالاً الى ريف حمص، حتى مدينة القصير التي جرى تطويقها واقتحامها فجر الأحد، وكان لعنصر المياغثة في الهجوم دور في تقدم سريع للقوة المهاجمة التي سيطرت على «البحارة الشرقية» لتواجه لاحقاً مقاومة عنيفة وشرسة أبطأت التقدم وعملية «الإطباق» على المدينة. المعركة الدائرة في القصير تستقطب اهتماماً دولياً ولبنانياً لسببين أساسيين:

● الأول يعود إلى أهمية المعركة ونتائجها بسبب الأهمية الاستراتيجية لمدينة القصير التي تعتبر الآن في «حكم الساقطة عسكرياً»، وهذا إنجاز ميداني للنظام السوري ويمكن أن يصنف نقطة من نقاط التحول في الحرب الدائرة. فإذا ما تمت السيطرة الكاملة على «القصير»، يفقد المسلحون القدرة على التحرك في اتجاه ريف دمشق وفرصة التواصل مع قرى عكار مع إقفال طرق الإمداد عبر الحدود اللبنانية، وتكون قوات النظام قد تمكنت من إبعاد «معركة دمشق» ومن فتح طريق الإمداد والتواصل مع حزب الله عبر الحدود اللبنانية في البقاع ومن تأمين خطوط الإمداد إلى حمص

للانتقال لاحقاً الى حلب، إضافة الى ربط دمشق بالساحل السوري كخطوة متقدمة على طريق إنشاء نواة دولة علوية إذا ما اضطر النظام للانتقال من الخطة «أ» (استعادة السيطرة على كل سورية) الى الخطة «ب» (انهايار وتفكك الدولة المركزية).

● السبب الثاني يتعلق بدور حزب الله العسكري في معركة القصير، وهذا الدور الذي يصفه البعض بـ «الانخراط في القتال» والبعض الآخر بـ «التورط في الصراع»، كان قد أخذ منذ شهرين شكلاً جديداً من أشكال التدخل العلني والمباشر في العمليات العسكرية وكان سبباً في تعديل منحى المواجهة لمصلحة النظام السوري، وتكبد حزب الله في معركة القصير خسائر بشرية اعتبرها المعارضة السورية «باهظة»، ويعتبرها هو «معقولة» قياساً الى ضراوة المعركة ووجود قواته في موقع هجومي، لكن النتائج والتفاعلات السياسية الناجمة عن هذا التدخل تبقى في الأمام بعدما أصبحت مشاركة حزب الله في الحرب السورية عنواناً أساسياً وعريضاً للقلق اللبناني في المرحلة المقبلة بكل أبعاده الدولية وفي كل استحقاقاته الداخلية. لأول مرة يجري الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصالاً هاتفياً بالرئيس اللبناني ميشال سليمان، وفي حين سلط البيان الصادر عن قصر بعبداء الضوء على الموقف الأميركي من

الاستحقاقات اللبنانية الدستورية (تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات)، فإن البيان الصادر عن البيت الأبيض ركز على حزب الله وأشار الى أن «أوباما عبر عن قلقه من نشاط حزب الله وتزايد دوره في سورية والقتال عوضاً عن نظام الأسد، وهو ما يتناقض مع سياسات الحكومة اللبنانية».

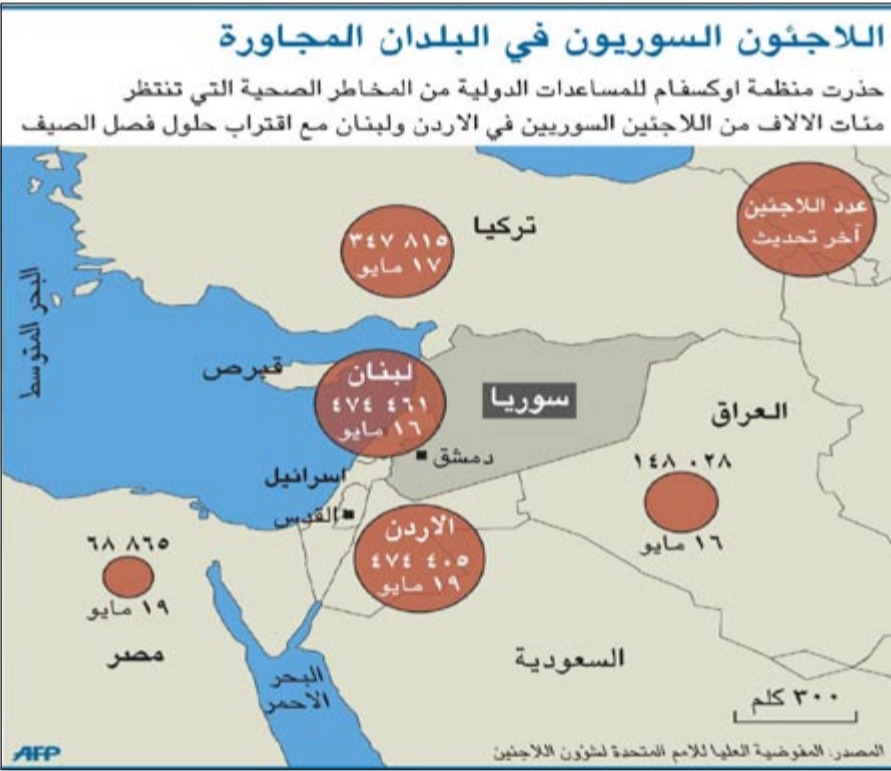
ولاول مرة منذ استقالة حكومة ميفاتي وما تلاها من علامات انفتاح سعودي على حزب الله، يخرج الرئيس سعد الحريري عن تحفظه وحذره في التعاطي مع مسألة التدخل العسكري لحزب الله في سورية، فأصدر بياناً شديداً للجهة ساوى فيه بين «جرائم حزب الله في القصير» و«جرائم إسرائيل في جنوب لبنان»، في وقت كان جنينلاط يكرر التحذير من الانزلاق الى «الاتون السوري»، وتصدر إشارات شيعية متزايدة تعكس حالة قلق إزاء المنحى الجديد للقتال في سورية ومشاركة حزب الله. وفي هذا الصدد يلفت الوزير السابق محمد بوضون الى ما يصفه التملل الكبير داخل قواعده حزب الله وداخل الطائفة الشيعية، التي ترى أن قيام حزب الله بتجاوز الحدود الى الداخل السوري يفتح الباب لجموعات من الداخل السوري بتجاوز الحدود الى الداخل اللبناني، ويؤدي الى استدعاء مجموعات متطرفة سورية، ويرى أن «خطوة حزب الله مقامرة ومغامرة، ولبنان ذاهب إلى التفكير وإلى حرب طويلة على

طريقة الحرب العراقية بين السنة والشيعية».

الحزب الذي يعتبر موقف الحريري تعبيراً عن انزعاج كبير لديه من «خسارة القصير»، والذي لا يقيم وزناً لمواقف جنينلاط «السورية» مادام ملتزماً بالمعادلة الحكومية السياسية في لبنان، ماض في عملية «تبرير وتسويق» مشاركته القتالية في سورية لدى قواعده الحزبية حيث لا مشكلة، ولدى الجمهور الشيعي الذي بدأ يتقبل ويتكيف مع «حرب الأمر الواقع»، وبدأ يتخبط نفسياً ومعنوياً فيها ويعتبر نفسه معنياً بنتائجها ومن خلفية أنها حرب «جهادية» للدفاع عن مقامات مقدسة، وحرب استباقية لمنع انتقال «النصرة والحرب» من سورية الى لبنان، ولحماية ظهر المقاومة بمنع سقوط عمقها الاستراتيجي (سورية)، وبالتالي هذه حرب الدفاع عن المقاومة وعن لبنان (استقراره وأمنه).

ومع اندلاع «معركة القصير» تكون الحرب السورية اقتربت كثيراً من لبنان ويكون لبنان اقرب أكثر من الخطر. ومن الثابت أن ما يجري في سورية هو في أساس ما يجري في لبنان حالياً من طرابلس وأمنها المضطرب الى بيروت وأمنها السياسي المضطرب مع تعثر الانتخابات والحكومة.

الأردن يغلّق حدوده بوجه اللاجئين السوريين



عواصم - وكالات: قال دبلوماسيون وشطون وموظفو إغاثة ان الأردن أعاد آلاف اللاجئين السوريين خلال الاسبوع المنصرم في أول حملة من نوعها منذ بدء الأزمة السورية قبل أكثر من عامين.

وكشفت لاجئون وموظفو إغاثة ان نقاط العبور الاربعة غير الرسمية التي يستخدمها اللاجئون السوريون الفارون من القصف في محافظة درعا الجنوبية ظلت مغلقة طوال الايام الستة الماضية لكن معبر جابر الحدودي الرسمي ظل مفتوحاً.

وقال ابو حسين الزعبي وهو موظف إغاثة سوري تم الاتصال به هاتفياً من معبر نصيب الحدودي، ان نحو 1000 لاجئ سوري تقطعت بهم السبل «السلطات الأردنية امتنعت عن استقبال اللاجئين مهما كانت ظروفهم باستثناء الجرحى».

وأضاف «هناك الان عدد كبير من اللاجئين

على اتصال مع الأطراف ومع اعضاء مجلس الأمن المعينين، لكننا نأمل بشدة ان يتم عقد المؤتمر».

ووسط تزايد التكهنات حول امكان عقد المحادثات ابتداء من 10 يونيو، رفض اليانسون الإفصاح عن أي تواريخ محتملة، إلا انه أكد ان الهدف هو عقد المؤتمر الشهر المقبل.

وأضاف «يتم العمل على عقد هذا المؤتمر بشكل متقدم الآن مع الأطراف، وعلينا انتظار هذه المشاورات قبل ان نتمكن من ان نستنتج بالضبط الموعد الذي سيعقد فيه».

وقال اليانسون ان الهدف الرئيسي هو محاولة تطبيق خطة سلام وضعت في 30 يونيو الماضي في مؤتمر جنيف الذي شاركت فيه دول غربية إضافة الى روسيا والصين وتركيا والجامعة العربية، وتشمل تلك الخطة وقفاً لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في سورية.

وقال الإبراهيمي للصحافيين في الجامعة العربية أن الشعب السوري يطمح أملاً كبيراً على المؤتمر حيث تعد المعارضة السورية نفسها للمشاركة فيه، وكذلك تفعل الحكومة.

وأضاف ان الأمم المتحدة تعمل على تنظيم المؤتمر ليخرج في أفضل صورة ممكنة.

من جهته، قال يان اليانسون نائب الأمين العام للأمم المتحدة أمس ان المؤتمر المقرر عقده الشهر المقبل لمناقشة الأزمة السورية لن ينجح إلا اذا أرسلت الحكومة السورية والمعارضين فرق تفاوض ذات مصداقية.

وصرح اليانسون للصحافيين في جنيف التي من المقرر عقد المؤتمر فيها «يجب وجود وفدين يتمتعان بمصداقية للتفاوض».

وأضاف «نحن نعمل بجد لعقد الاجتماع بالسرعة الممكنة، ونحن

وكانت تصريحاته أحدث مؤشر على فتور طرفي الصراع تجاه هذه الدعوة للمحادثات، لكن شخصيات في المعارضة تقول إنها من غير المرجح أن توافق على حضور المحادثات بأي حال في محاولة لزيادة عزلة الأسد.

وقال الدبلوماسي الأول «من المرجح أن تتغير القائمة» مضيفاً أن أي مسؤول يجري إيفاده للاجتماع لا بد أن يكون لديه ما يكفي من النقل للتفاوض عن جدارة.

وذكر الدبلوماسي الثاني ان الائتلاف الوطني السوري اعتبر بالفعل بعض الأسماء غير مقبولة لكنه لم يحدد أيها، ويشترك الدبلوماسيان بشكل وثيق في التخطيط لمحادثات السلام.

وفي الأسبوع الماضي قتل الأسد من فرص نجاح خطط المحادثات التي أعلنتها الولايات المتحدة وروسيا بشكل مفاجئ قبل اسبوعين والتي من المقرر أن تجري في مدينة جنيف السويسرية في يونيو المقبل.

الإبراهيمي يؤكد أن المعارضة السورية والحكومة تعدان للمشاركة في مؤتمر السلام النظام السوري يحدد أعضاء فريق مفاوضاته برئاسة الحلقي

عواصم - وكالات: قال مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي أمس ان الرئيس السوري بشار الأسد طرح أسماء خمسة مسؤولين من إدارته للمشاركة في محادثات سلام مع المعارضة السورية برعاية دولية بحسب «رويترز».

وتضم القائمة رئيس الوزراء وأيسل الحلقي ومسؤولين كباراً آخرين. ويقول دبلوماسي آخر في الاتحاد الأوروبي إن المعارضة السورية رفضت بالفعل بعض المسؤولين في القائمة بسبب افتقارهم للنفوذ.

وذكر مصدر في الاتحاد الأوروبي ان الأسد طرح في مارس قائمة بالأسماء لمحادثات محتملة منهم الحلقي ونائب رئيس الوزراء فديري جميل وزير الإعلام عمران الزعبي ووزير المصالحة الوطنية علي حيدر وجوزيف سويد الوزير المسؤول عن شؤون الهلال الأحمر.

وقال المصدر إن الأسد

وصف اتهام المعارضة باستخدام آليات إسرائيلية بالسخييف غانتس يهدد الأسد «بدفع الثمن» إذا قوض الأمن بالجولان

عواصم - ي.ب.ي.آي: هدد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، أمس الرئيس السوري بشار الأسد، بدفع الثمن، وذلك بعد ساعات من إعلان دمشق بأن الجيش السوري استهدف سيارة عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن غانتس قوله خلال ندوة عقدها معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إنه إذا قوض الأسد (الأمن) في هضبة الجولان فإنه سيدفع الثمن.

وأضاف غانتس ان الأسد يشجع العمليات ضد إسرائيل عبر هضبة الجولان، ولن نسحم بأن يتحول مجال هضبة الجولان إلى مجال مريح له. ونفى غانتس بشدة ما أعلنته دمشق أمس بأن جيشها قام بتدمير سيارة جيب عسكرية إسرائيلية بعد إطلاق النار عليها بدعوى أنها توغلت في الأراضي السورية.

وقال غانتس إن الدورية العسكرية الإسرائيلية كانت تتواجد بشكل واضح عند الشريط الحدودي، ولم تتوغل في المنطقة السورية، واصفا الإدعاء السوري بأنه هراء.

وأضاف أنه تم إطلاق النار على الدورية مرة ومرة ثانية وقاتلة، من داخل موقع سوري

عواصم - وكالات: قال دبلوماسيون وشطون وموظفو إغاثة ان الأردن أعاد آلاف اللاجئين السوريين خلال الاسبوع المنصرم في أول حملة من نوعها منذ بدء الأزمة السورية قبل أكثر من عامين.

وكشفت لاجئون وموظفو إغاثة ان نقاط العبور الاربعة غير الرسمية التي يستخدمها اللاجئون السوريون الفارون من القصف في محافظة درعا الجنوبية ظلت مغلقة طوال الايام الستة الماضية لكن معبر جابر الحدودي الرسمي ظل مفتوحاً.

وقال ابو حسين الزعبي وهو موظف إغاثة سوري تم الاتصال به هاتفياً من معبر نصيب الحدودي، ان نحو 1000 لاجئ سوري تقطعت بهم السبل «السلطات الأردنية امتنعت عن استقبال اللاجئين مهما كانت ظروفهم باستثناء الجرحى».

وأضاف «هناك الان عدد كبير من اللاجئين

أوروبا تدرس تصنيف جناح الحزب العسكري «إرهابياً» الجيش الحريصد هجوماً جديداً على القصير وحزب الله يرسل تعزيزات من قوات النخبة



صورة عن «عسة القصير» لمدينين يحيون عن ناجين تحت انقاض منازل مرمتها غارات النظام في القصير امس (أ.ب)

موري قال ان هجوم الجيش السوري وحزب الله لم ينجح.

وتقول مصادر المعارضة ان مقاتلي المعارضة جهزوا دفاعاتهم منذ أشهر وقاموا بوضع شرك خداعية والغام وقنابل على جوانب الطرق لمواجهة الهجمات المدرعة وسيارات حزب الله الجيب.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان ثلاثة من مقاتلي حزب الله توفوا متأثرين بجروح أصيبوا بها في القتال العنيف الذي وقع في القصير يوم الأحد ليصل عدد قتلى حزب الله هناك الى 31، فيما أوردت مصادر لبنانية أسماء 40 من مقاتلي الحزب قتلوا في القصير من الجنوب والبقاع إضافة الى نحو 100 جريح، وعرضت قناة «المنار» التلفزيونية التابعة لحزب الله لقطات لتشجيع خمسة عناصر من الحزب امس في لبنان، مشيرة الى

عواصم - وكالات: نقلت وكالة رويترز للأنباء عن نشطاء معارضين بسورية ان مقاتلين من حزب الله وجنوداً سوريين يدعمهم قصف جوي ومدفعي استأنفوا أمس الهجوم على مدينة القصير الواقعة قرب الحدود اللبنانية، جاء ذلك بعد أن أرسل حزب الله تعزيزات من قوات النخبة لدعم قواته المقاتلة في المدينة تزامناً مع تزايد قلق الولايات المتحدة من دوره في النزاع السوري، وعزم الاتحاد الأوروبي دراسة طلب لادراج جناحه العسكري على لائحة المنظمات الإرهابية، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية. وفيما تتفاقم الأوضاع الأمنية بشكل غير مسبق، تزداد قضية اللاجئين السوريين تعقيداً مع معلومات عن اغلاق الأردن حدوده أمام آلاف اللاجئين.

وقال النشطاء ان القتال احتدم في القصير بالإضافة الى مناطق الى الشرق حيث توجد عدة قواعد للجيش وفي المداخل الجنوبية والغربية التي يسيطر عليها حزب الله.

وأكد ناشط اسمه طارق موري ان ألوية مقاتلي المعارضة في شمال القصير وغربها صدت أحدث الهجمات والتي قتل فيها ثلاثة من السكان ليتجاوز عدد القتلى بين مقاتلي المعارضة والمدينين خلال الثمانين والاربعين ساعة الاخيرة 100 شخص.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية السورية ان قوات الرئيس بشار الأسد استعادت السيطرة على معظم انحاء القصير ولكن

روسيا تجدد التزامها بتوريد الأسلحة إلى سورية

القاهرة - د.ب.أ: جددت روسيا أمس التزامها التام بإكمال توريد الأسلحة الدفاعية إلى سورية وفق الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين سابقاً.

ووفقاً لقناة «روسيا اليوم» فقد شد نائب رئيس الهيئة الفيدرالية للتعاون العسكري التقني قسطنطين بيريولين على أن التعاون بلاده ستلتزم أيضاً بمواعيد التوريدات المتفق عليها.

وأوضح المسؤول الروسي أن موسكو تزود دمشق بالأسلحة بموجب عقود، مشدداً على أنه لا توجد في الوقت الراهن أي مشاكل متعلقة

عواصم - ي.ب.ي.آي: هدد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، أمس الرئيس السوري بشار الأسد، بدفع الثمن، وذلك بعد ساعات من إعلان دمشق بأن الجيش السوري استهدف سيارة عسكرية إسرائيلية في هضبة الجولان.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن غانتس قوله خلال ندوة عقدها معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إنه إذا قوض الأسد (الأمن) في هضبة الجولان فإنه سيدفع الثمن.

وأضاف غانتس ان الأسد يشجع العمليات ضد إسرائيل عبر هضبة الجولان، ولن نسحم بأن يتحول مجال هضبة الجولان إلى مجال مريح له. ونفى غانتس بشدة ما أعلنته دمشق أمس بأن جيشها قام بتدمير سيارة جيب عسكرية إسرائيلية بعد إطلاق النار عليها بدعوى أنها توغلت في الأراضي السورية.

وقال غانتس إن الدورية العسكرية الإسرائيلية كانت تتواجد بشكل واضح عند الشريط الحدودي، ولم تتوغل في المنطقة السورية، واصفا الإدعاء السوري بأنه هراء.

وأضاف أنه تم إطلاق النار على الدورية مرة ومرة ثانية وقاتلة، من داخل موقع سوري

عواصم - وكالات: قال دبلوماسيون وشطون وموظفو إغاثة ان الأردن أعاد آلاف اللاجئين السوريين خلال الاسبوع المنصرم في أول حملة من نوعها منذ بدء الأزمة السورية قبل أكثر من عامين.

وكشفت لاجئون وموظفو إغاثة ان نقاط العبور الاربعة غير الرسمية التي يستخدمها اللاجئون السوريون الفارون من القصف في محافظة درعا الجنوبية ظلت مغلقة طوال الايام الستة الماضية لكن معبر جابر الحدودي الرسمي ظل مفتوحاً.

وقال ابو حسين الزعبي وهو موظف إغاثة سوري تم الاتصال به هاتفياً من معبر نصيب الحدودي، ان نحو 1000 لاجئ سوري تقطعت بهم السبل «السلطات الأردنية امتنعت عن استقبال اللاجئين مهما كانت ظروفهم باستثناء الجرحى».

وأضاف «هناك الان عدد كبير من اللاجئين